الزاهدين اذ كلا بهم عندنا دواء ودعاهم وحسن ظنهم
بنا ومحبتهم لنا من افضل النعيم واجزل العطا فأعظم
ذخيرة عندنا نرجوها محبة المومنين ودعاهم لنا وانسنا
بهم وانسهم بنا الى اخر ما قال ومثل هذا كثير وياتي
منه شيء غير فيما بعد واما حسن ظنه في اهل الله من
مشايخه الكرام وامثالهم من ائمة الدين فكل تقلباته
وحركاته وسكناته ودعواته توسل بهم وتنويه
بشانهم اما النثر فسياتي في الكلام على كتبه وفي باب كلامه
واما النظم فمن قوله

ما قط الي وسيله · ولا معي فضيله
ولا هناك حيله · الا لهم تحببت
(بحبهم نتسبب)

اذ حبكم كمالي · وفيكم امالي · وانتم الموالي · وصفوة الرجال
قد طاب كل مشرب · لي فيكم ومذهب

وقال في اخرى بعد ذكرهم

وانا بهم وان يكن فعلي ذميم · معدود من جملة الناس الجياد

واما

واما دعوته الى الله وحرصه عليها فذلك دينه
ودابه على تعاقب الاوقات وتكرر الساعات عقدها
المجالس واقامت لها المدارس وصنف فيها الكتب وحرر
بها الوصايا ووشح بها المكاتبات وجعلها شعاره في الاقامة
والسفر وعمم بها كافة البدو والحضر قال رضي الله
عنه اذا ذكرت نفسي وكثرة ترددي ذكرت سيدي
القطب عمر بن عبد الرحمن العطاس فقيل ما باله فقال لم
يزل راكبا دابته للدعوة الى الله وهو كذلك نفع الله به
لم يزل يتردد ما بين البلدان الحضرميه القريبة الى
بلده كالغرفة وتريس كل اسبوع خصوصا آخر وقته
وغيرها من البلدان حسب الموافقة وياتي في توزيع
اوقاته المدارس بعض ذلك واذا دخل بلدة اجتمع
عليه المتعلقين والمستعقدين وغيرهم في المجالس
الخاصة فيحثهم على اغتنام الفضائل وترك الرذائل ولا
بد من مجلس عام لكل من اراد الحضور على ترتيب المدارس
الاتي للقراءة والدعوة العامة الموروثة عن سيد الكونين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)